

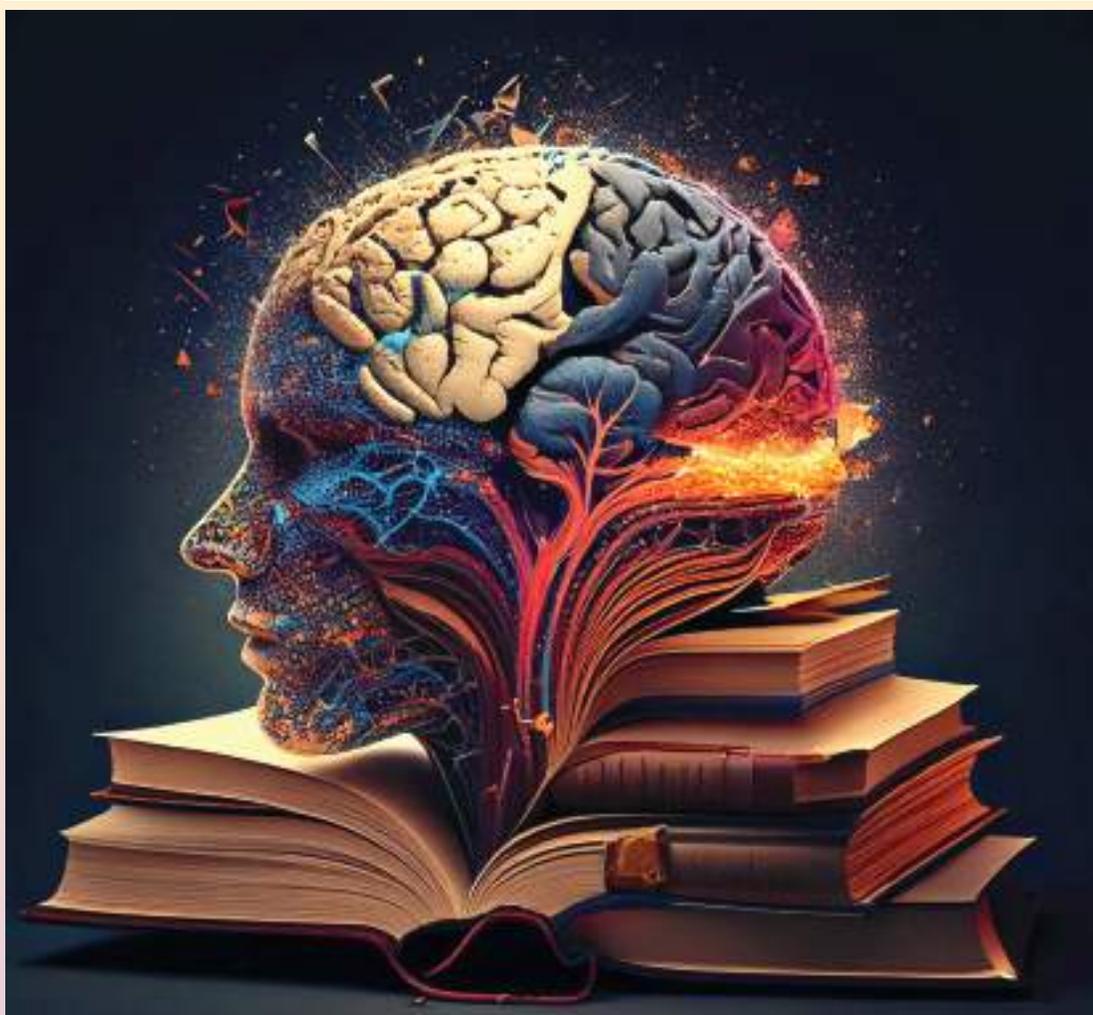
# RRSHC

مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

+0481+ 1 80XX% 8Σ +C00001Σ1 +Σ1X801Σ1 8 +U0001Σ1

Revue de Recherche en Sciences Humaines et Cognitives

مجلة علمية دولية محكمة تصدر بشكل شهري



المجلد 1 - العدد 7 - السنة الأولى - أكتوبر 2024  
جميع حقوق النشر محفوظة للناشر للمجلة

رقم الهاتف

+212 614-024544

البريد الإلكتروني

contact@crshc.com

رقم الصحافة

07/2024

الترقيم الدولي

3009-5581

الإيداع القانوني

2024PE0032

## مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

الإيداع القانوني: 2024PE0032

ردمدم : 3009-5581

رقم الصحافة: 07/2024

رقم الواتساب: +212 6 14 02 45 44

البريد الإلكتروني: rrrshc@gmail.com

العنوان الإلكتروني: www.crrshc.com

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر وللمجلة  
المغرب © 2024

## مواقع التواصل الاجتماعي للمجلة



Tiktok



Youtube



Facebook

## مسجلة ومفهرسة في قواعد بيانات عالمية



## المدير المسؤول:

محمد بوغوتة

## رئيس التحرير:

جمال الدين السراج

## مدير التحرير:

سعيد الاشعري

## أعضاء هيئة التحرير:

فريد أمعششو

محمد البوزيكي

عبد الله بوغوتة

وسام شهير

هشام كزوط

سعيد أريديف

## د. جمال الدين السراج

رئيس التحرير

أستاذ التواصل  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة - المملكة المغربية



”مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية هي منبر أكاديمي يهتم بنشر الأبحاث والدراسات في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم المعرفية. تهدف هذه المجلة إلى تعزيز فهمنا للعقل البشري، والثقافات المختلفة، وتأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على سلوك الإنسان وتفكيره. تتضمن مجالات الدراسة في المجلة مجموعة واسعة من التخصصات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة، والفلسفة، والأدب، وعلوم الإعلام والتواصل، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والتاريخ، وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية. تعتبر هذه المجلة مصدراً هاماً للباحثين والأكاديميين لنشر أبحاثهم ومشاركة أفكارهم مع المجتمع الأكاديمي العالمي“

### ضوابط النشر في المجلة

- يشترط في البحث ألا يكون منشوراً من قبل، وأن يتسم بالراهنية والعمق، وأن تتميز مراجعته الأساسية بالجدة والتنوع؛
- تُقبل البحوث باللغات الآتية: اللغة العربية - الأمازيغية - الفرنسية - الإنجليزية - الإسبانية؛
- يجب أن يتراوح عدد كلمات البحث ما بين 4000 و6000 كلمة. وعلى كل كاتب أن يُرفق دراسته، أو مقالته، بملخصين، الأول بلغة المقالة، والثاني باللغة الإنجليزية في حدود 200 كلمة لكل ملخص؛ مع نبذة من سيرته العلمية وصورة شخصية؛
- ترسل البحوث باللغة العربية ببرنامج (Word)، خط (Sakkal Majalla)، حجم 16 في المتن و12 في الهامش و1.5 في interligne؛ وباللغة الفرنسية أو الإنجليزية بخط (Calibri Light)، حجم 12 في المتن و10 في الهامش؛
- يلزم احترام الضوابط العلمية والأخلاقية في كل ما يتعلق بالتوثيق والتهميش، وإثبات الإحالات متسلسلة أسفل كل صفحة دون استرسال؛
- تخضع البحوث والدراسات على محكمين من ذوي الخبرة وحسب تخصص المقال؛
- تقبل البحوث الفردية وكذا الجماعية في حدود شخصين؛
- تتولى اللجنة العلمية إبلاغ الكاتب بتسلم مادته حال ورودها، ثم إبلاغه لاحقاً بقرار الهيئة العلمية حول مدى صلاحية مادته للنشر، سواءً كانت مقبولة للنشر كما هو، أو تحتاج إلى تعديلات أو تحسينات قبل النشر، أو رفضها في حال كانت غير مناسبة لمعايير المجلة.

لا تعبر الآراء الواردة في المجلة إلا عن آراء أصحابها،

وبالتالي تبقى مسؤولية الكاتب قائمة متى خالفت القوانين الجاري به العمل.

## جميع حقوق النشر محفوظة للناشر والمجلة

العنوان : مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

موقع المجلة : [www.crshc.com](http://www.crshc.com)

عنوان المراسلة : [contact@crshc.com](mailto:contact@crshc.com)

الهاتف/الواتساب : +212 614-024544

الإخراج الفني : محمد بوغوتة

الإيداع القانوني : 2024PE0032

ردمدم : 3009-5581

رقم الصحافة : 07/2024

المطبعة : مكتبة قرطبة، وجدة، المغرب

حقوق الطبع : محفوظة للناشر والمجلة © 2024

## الهيئة الاستشارية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

- |  |   |
|--|---|
| د. عبد الله بوغوتة<br>المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين<br>بجهة الشرق، المغرب      | د. فريد أمعضشو<br>مركز تكوين<br>مفتشي التعليم المغرب                                |
| د. رفيق أوباشير<br>المدرسة العليا للتربية والتكوين<br>جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب | د. سعيد أريديف<br>المدرسة العليا للتربية والتكوين<br>جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب |

## الهيئة العلمية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

- |  |  |
|--|--|
| د. محمد دلال<br>جامعة محمد الأول، المغرب             | د. فريد لمريني<br>جامعة محمد الأول، المغرب                 |
| د. حسن احساين<br>جامعة محمد الأول، المغرب            | د. يحيى عمارة<br>جامعة محمد الأول، المغرب                  |
| د. الطيب بركان<br>جامعة محمد الأول، المغرب           | د. فؤاد أزروال<br>المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المغرب |
| د. هشام كزوط<br>جامعة محمد الأول، المغرب             | د. وسام شهير<br>جامعة محمد الأول، المغرب                   |
| د.ة. بثينة حساني<br>جامعة محمد الأول، المغرب         | د.ة. عائشة عبد الواحد<br>جامعة محمد الأول، المغرب          |
| د. أحمد أوجاك<br>جامعة محمد الأول، المغرب            | د. خليل عبد الجليل<br>جامعة محمد الأول، المغرب             |
| د.ة. فاطمة بولحوش<br>الكلية متعددة التخصصات بالناظور | د.ة. أسماء هلال<br>جامعة محمد الأول، المغرب                |

## الهيئة العلمية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

د. بلال داوود

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين  
بجهة الشرق، المغرب

د. جميلة رحمانى

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين  
بجهة الشرق، المغرب

د. أيوب الشاوش

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين  
بجهة الشرق، المغرب

د. طارق حمدنا الله أحمد حمدنا الله

خبير لدى المجلس الأعلى للبيئة والترقية  
الحضرية والريفية، السودان

د. سلام جبار منشد حسين الاعاجيبى

جامعة المتنبى، العراق

د. عائشة محمد عثمان مصطفى

جامعة الإمام المهدي، السودان

أ.د. صباح علي السليمان

جامعة تكريت، العراق

د. مروان السكران

أكاديمية بيت اللسانيات الدولية، تركيا

د. محمود قدوم

جامعة بارتين، تركيا

د. كمال بورمضان

جامعة محمد الأول  
المغرب

د. يوسف ماحي

جامعة محمد الأول  
المغرب

د. محمد علي الدراوي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين  
بجهة الشرق، المغرب

د. عبد العزيز الصادقي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. حاتم فهد هنو ذياب الطائي

جامعة الموصل، العراق

د. سماح محمد محمد حيدة

جامعة باشن الأمريكية، مصر

د. هناء فاضل سلمان

الجامعة المستنصرية، العراق

د. الصادق علي وداعة عثمان

جامعة سنار، السودان

د. عزيز صالح علي الدعيس

جامعة صنعاء، اليمن

## الهيئة العلمية لمجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية

د. محمد بودشيش

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. عبد الصمد مجوقي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة  
طنجة تطوان الحسيمة، المغرب

د. منير كلخة

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. عبد الله الحمداوي

جامعة محمد الأول – وجدة  
المغرب

د. بلقاسم زباني

جامعة محمد الأول – وجدة  
المغرب

د. إبراهيم عمري

جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس  
المغرب

د. العساوي نادية

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. ريم محمد طيب حامد الحفوظي

جامعة الموصل  
العراق

د. عبد المجيد بوفرعة

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. نجيب علالي

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. محمد حمداوي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

عبد العظيم طلحاي

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

د. نورة سهال

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة مراكش آسفي، المغرب

د. رشيد الاركو

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
لجهة الشرق، المغرب

## محتويات العدد

5	..... محتويات العدد
10	..... افتتاحية العدد

### المحور الأول: دراسات تاريخية

	دراسات في الرحلة الحجية المغربية (2): مصطلحات الدراسة
12	..... د. عبد الله بوغوتة
	علاقة المجتمع الموحدى بالأولياء والأضرحة خلال فترة الأزمات
33	..... د. جمال رداحي
	حفریات في بعض المعتقدات الشعبية عند المغاربة من خلال رحلة "وصف إفريقيا" للحسن الوزان
51	..... د. مجيد هلال
	التحولات الاجتماعية والإيديولوجية للوجود الإسلامي بالأندلس من خلال كتاب "Al-Andalus et les andalousiens" للباحثة Manuela Marín
62	..... د. سمير الداودي
	ومضات حول المشهد اللغوي قبيل دخول المسلمين إلى المغرب الأقصى
94	..... د. عبد الكريم العوني
	حول التأريخ الشفهي: عرض كتاب "دراسة التاريخ من خلال الرواية الشفهية"، تأليف: ديفيد هيونج، ترجمة: ميلاد المقرحي
110	..... حسن المغربي

### المحور الثاني: دراسات اجتماعية وقانونية

	من الخوارزميات إلى التأثيرات الاجتماعية: دراسة سوسولوجية لتأثير الذكاء الاصطناعي على التواصل الاجتماعي
136	..... د. محمد زباني

- الهجرة الدولية وآثارها الاجتماعية والثقافية على أسرة المهاجر بالبلد الأصلي:  
حالة أسر مهاجري إقليم طانطان
- 151 ..... د. مصطفى بوعمود - د. حم الشرقاوي
- التواصل السياسي في عصر الإعلام الرقمي: معالم نظرية تأسيسية
- 169 ..... د. محمد بورويص
- العمل الاجتماعي والإعلام: أية علاقة؟
- 205 ..... د. أحمد درويش
- أدوار المجتمع المدني في تحقيق رهانات التنمية
- 211 ..... د. بوحبة حفيظ - د. الطيب بركان
- التقويم الأمازيغي والاحتفال برأس السنة الأمازيغية
- 220 ..... د. سعيد الأشعري
- الإطار المفاهيمي لمصطلح "التحوّل الرقمي"
- 234 ..... مبروكة كريم محمد
- قراءة تحليلية في القانون الجديد للصحافة والنشر بالمغرب رقم 13-88
- 260 ..... د. نبيل خرشي
- حقوق غير المسلمين في القانون المغربي
- 276 ..... د. محمد بودشيش
- القانون العُرفي من منظور تداؤلي
- 292 ..... د. يونس حسايني
- شروط الاعتراف بالأحكام الجنائية الأجنبية وتنفيذها
- 311 ..... د. فريد أمعششو

### المحور الثالث: دراسات أدبية ولغوية

- الحجاج الافتراضي بالسُّخرية في الخطاب الشعري التوثيبيّ الجاهليّ
- 322 ..... د. عبد الكريم بنعطية
- الأدب والتكنولوجيا: بحث في خصائص الأدب الرقمي
- 341 ..... د. علي صديقي

- مفهوم "النص المترابط" في النقد الرقمي المغربي المعاصر
- 361 ..... د. محمد الطاهري - د. إبراهيم عمري
- بين الذاكرة والتاريخ: دراسة سيميائية لرواية "وادي اللبن" لعبد اللطيف محفوظ
- 375 ..... د. إبراهيم البوعبدلأوي
- بلاغة الصورة السردية في رواية "الذاكرة المنسية" للزهرة الرميح
- 390 ..... د. محمد حمداوي - د. عبد المجيد بوفرعة
- "قهوة سادة" للسيد حافظ: من سلطة العنوان إلى حكايا شهرزاد
- 403 ..... دة. جميلة رحمانى
- التعبير بوصفه نظاما علاماتيًا - شعر الهاء زهير أنموذجًا -
- 419 ..... دة. لبنى المفتاحى
- جدلية النحو واللسانيات في الخطاب اللساني العربي الحديث: قضايا ونماذج
- 437 ..... د. مصطفى العادل
- مركزية الشاهد الشعري في بناء القواعد
- 458 ..... دة. صارة اضوالى
- التبادل الصرفي بين صيغتي "فَعَلٍ وَفَاعِلٍ" في القرآن الكريم وأثره في توجيه المعنى
- عند القراء السبعة
- 480 ..... د. الصادق على وداعة
- المصطلح.. بأيّ منهج ندرُسه؟
- 499 ..... نجمة العيادى
- صناعة القاموس الصوفي: رسالة اصطلاحات محي الدين بن العربي (ت 638هـ) أنموذجا
- 510 ..... د. رشيد الأركو
- القواميس العربية: النظرية والمنهج
- 530 ..... كوثر الرحمانى

### المحور الرابع: دراسات تربوية

- دور المقاربات المتعددة اللغات والثقافات في ترسيخ العدالة اللغوية بالمدرسة
- المغربية
- 550 ..... دة. نورة سهال

- دور المدرسة في تنمية الوعي المائي  
 563 ..... عبد العزيز عزوزي - جواد عجوري
- المدرسة المغربية بين التقييم الذاتي والتقييم الخارجي  
 579 ..... د. محمد لطيفي - رجاء بلشقر - كريمة الفركاني - سليمة اسماعيلي
- إصلاح التعليم بالمغرب مطلب قديم  
 603 ..... د. بوعلام السباعي
- مرجعيات إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية بالمغرب  
 617 ..... د. محمد بوغوتة
- التربية الدامجة بين التجربة المغربية والتجارب الدولية  
 631 ..... د. نورالدين مورو
- تكنولوجيا التعليم وسؤال الجودة  
 656 ..... د. محمد ملحاوي
- استثمار تكنولوجيا التعليم الرقمي في تطوير الممارسة المهنية للقيادات التربوية  
 بمؤسسات التربية والتعليم العمومية بالمغرب (تقنيات الذكاء الاصطناعي  
 أنموذجا)  
 674 ..... د. نجيب مزوار
- البحث التدخلي مدخل لترسيخ الممارسة البحثية التربوية: الأجرأة وسبل التجويد  
 685 ..... د. محمد أجردى - د. عادل عيدون
- محبّة درس الأدب مدخلاً إلى الاندماج الاجتماعيّ  
 704 ..... د. عبد اللطيف الدادسي
- دور المسرح المدرسي في التدريب على المهارات الحياتية بالتعليم الثانوي التأهيلي  
 717 ..... د. حسن لمغرز
- ديكتيك علوم اللغة في التعليم الثانوي التأهيلي: نحو مقارنة توليدية تحويلية  
 727 ..... د. هشام حوزي
- سؤال القيم في المنهجية المعتمدة في "درس المؤلفات" بالجدع المشترك: رواية  
 "المبأة" نموذجا  
 756 ..... د. الحسين بلا

**المحور الخامس: دراسات شرعية**

- أثر البُعد المقاصدي للتربية العقدية في الأمن النفسي للإنسان المعاصر  
775 ..... د. عبد العزيز انميرات
- التفسير العقديّ عند القاضي عياض: دراسة نماذج مختارة  
797 ..... د. عبد اللطيف تلوان
- منهج الإمام البخاري في دراسة علم مختلف الحديث من خلال كتابه "الجامع الصحيح": نماذج تطبيقية  
815 ..... د. حمزة بوعلالة
- فقه التوقع في ضوء المقاصد الشرعية والدراسات المستقبلية  
841 ..... د. عبد المجيد المسكيني
- الإمام عبد الواحد بن عاشرو أثره في تطور المذهب الأشعري  
867 ..... د. سعد أفوغال
- أصول التفسير في الخطاب المُقدّماتي خلال القرن السّادس الهجري: دراسة في خطبة "الكشاف" للزمخشري أنموذجا  
890 ..... د. سليمان تهراس
- سمات الحوار في النص القرآني الكريم  
911 ..... د. عبد اللطيف ايت قازيت

**المحور السادس: دراسات فكرية**

- الشيخ عبد الحميد بن باديس وفكره الإصلاحية  
922 ..... د. سومية ميعاد
- الحدائث والفكر النسائي: قراءة جندرية  
945 ..... د. عبد السلام العثماني
- الجدور التاريخية والفكرية للتمثلات الغربية عن الإسلام  
965 ..... د. سعيد بومزوغ

## افتتاحية العدد

يسعدنا أن نقدم لكم، قراءنا الكرام، العدد السابع من مجلة "البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية"، والذي يمثل حصيلة جهود نخبة من المهتمين والمفكرين والطلبة الباحثين من مختلف الأقطار العربية؛ ليبيا، وتونس، والسودان، ومن مختلف الجامعات المغربية. يشهد هذا العدد تنوعاً كبيراً في المواضيع المطروحة، حيث تغطي الدراسات المنشورة مختلف فروع العلوم الإنسانية والمعرفية، بدءاً من التاريخ والأدب واللغة، مروراً بعلوم التربية وعلم الاجتماع، والقانون، والشريعة، والدراسات الفكرية. هذا التنوع يعكس مدى اهتمام الباحثين العرب بقضايا مجتمعاتهم، ويساهم في إثراء الحوار الفكري وتبادل الخبرات والمعارف.

نود أن نعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا لكافة الباحثين الذين ساهموا في إغناء هذا العدد. إن مقالاتهم القيمة تشكل إضافة نوعية للمكتبة العربية، وتساهم في تطوير المعرفة وتعميق الرؤى في مختلف المجالات. تعتبر مجلة "البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية"، منبراً حراً للتعبير عن الأفكار والآراء، وتهدف إلى تشجيع البحث العلمي والابتكار في المجال الإنساني. ونسعى من خلالها إلى بناء جسور التواصل بين الباحثين والمفكرين العرب، وتبادل الخبرات والمعارف، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا.

ندعوكم، أيها القراء الأفاضل، إلى استكشاف هذا العدد الذي يزخر بتنوع المواضيع، ويحفل بدراسات قيمة تساهم في إثراء الحوار الفكري.

حرر بوجدة، في: 31 أكتوبر 2024

رئيس التحرير  
الدكتور جمال الدين السراج

## تكنولوجيا التعليم وسؤال الجودة

د. محمد ملحاوي

أستاذ بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
أستاذ زائر بالمدرسة العليا للتربية والتكوين (وجدة)  
المغرب



### ملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى بسط الدور الذي تلعبه تكنولوجيا التعليم في إحداث نقلة نوعية متميزة في مجال التعليم، وكذا في التحصيل المعرفي لدى المتعلمين، وذلك من خلال تحديد أنماط التعليم والتعلم المرتبطة بتكنولوجيا التعليم، والبحث في الطابع المفاهيمي لكل من تكنولوجيا التعليم، والتعلم عن بعد، وكذا التعليم الإلكتروني والتعليم المبرمج، والنظر في أدوارهم ومكانتهم والتبصر في الممالات العلائقية التي تنتج عن الربط بين هذه المفاهيم على مستوى الفصل الدراسي، اعتمادا على المنهج الوصفي والتحليلي المحكوم بضوابط اللغة ودلالات الاصطلاح وجدل العلاقات وطبيعتها.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا التعليم، التعلم عن بعد، التعليم المبرمج، التعليم الإلكتروني، التعلم الذاتي.

### الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

ملحاوي، محمد. (2024، أكتوبر). تكنولوجيا التعليم وسؤال الجودة. مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 1، العدد 7، السنة الأولى، ص 656-673.

### Abstract:

This study aims to outline the role that educational technology plays in creating a significant qualitative shift in the field of education and in learners' knowledge acquisition. It achieves this by identifying the types of teaching and learning associated with educational technology and examining the conceptual nature of educational technology, distance learning, e-learning, and programmed instruction. The study explores their roles and significance, as well as the relational outcomes that arise from integrating these concepts within the classroom setting. This analysis is conducted through a descriptive and analytical approach, governed by linguistic rules, terminological meanings, and the nature of interrelations.

**Keywords :** educational technology, distance learning, programmed instruction, e-learning, self-learning.

## مقدمة

بعد الثورة التكنولوجية التي شهدتها العالم، والتي غزت كل المجالات الحياتية بما فيها الفصول الدراسية، كان لزاماً أن نتحدث عن أثر تكنولوجيا التعليم في المجال التربوي، وجدير بالذكر أن إدماج هذا النمط في التعليم كان في منتصف القرن العشرين بغرض الحد من الصيغ التقليدية التي كانت تسود المناخ التعليمي.

ولا ينكر أحد أن إصلاح التعليم وتطويره ضرورة تدعو إليها الحتميات على اختلافها، انطلاقاً من منطقتي تطوره المستمر وحاجة الإنسان إلى التأقلم مع مستجداته، إضافة إلى الضرورات الحتمية التي تفرض البحث عن مختلف الآليات الجديدة التي تروم تحقيق الكفايات المنشودة وتحقيق الجودة المطلوبة، ولعل توظيف تكنولوجيا التعليم في المجال التربوي أهم هذه الآليات. فما مدى أهمية وإسهام تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم؟ وما هي العوائق التي تقف أمام توظيفها؟ وهل هي ضرورة حتمية أم يمكن الاستغناء عنها؟ وما هي سلبياتها؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة يقتضي أولاً تحديد أنماط التعليم المتعلقة بتكنولوجيا التعليم من حيث دلالاتها والكشف عن مدى إسهامها في الرفع من جودة المدرسة المغربية، وذلك بذكر إيجابياتها وتحديد سلبياتها بغرض تجنبها وعدم الوقوع فيها، إلا أن ذلك يبقى لا فائدة منه ما لم تحدد أهم التحديات والإكراهات التي ينبغي العمل على تجاوزها وهو ما سيتم توضيحه من خلال هذه الدراسة.

## المبحث الأول: تحديد دلالة المفاهيم ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم.

يعد تحديد المفهوم من أول الخطوات الرامية إلى رسم الحدود الفاصلة بين المجالات المتعددة، ولا سيما عندما يعلق المصطلح بمجال التعليم، إذ تقترب المصطلحات فيه لتترادف أحياناً، وتتشابك أحياناً أخرى حد التباين، مما يؤدي إلى غياب الرؤيا الواضحة وخاصة عندما تكون المصطلحات متجاورة، أو يجمعها قاسم مشترك كما هو الشأن بالنسبة لمصطلح تكنولوجيا التعليم في علاقته بمصطلحات أخرى من قبيل: التعليم عن بعد؛ التعليم الإلكتروني؛ التعليم المبرمج (...). فما هي دلالة هذه المفاهيم وما طبيعة العلاقة بينها؟

## تكنولوجيا التعليم:

يقصد بتكنولوجيا التعليم "جميع الوسائل أو الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، مما يعني أن تكنولوجيا التعليم تشمل مجموعة متنوعة ومتباينة من الآلات

والأجهزة والمعدات والمستلزمات ابتداء من السبورة التقليدية وانتهاء بالتقنيات التربوية الحديثة، وكذا الأوضاع والظروف المحيطة باستخدامها وتشغيلها وتوظيفها في الموقف التعليمي<sup>1</sup>.

إن الناظر لهذا المفهوم يتبين له أن صاحبه "ربط مصطلح تكنولوجيا التعليم بفضاء ضيق متعلق بالآلات والأجهزة، لذا فإنه من الواجب الخروج من هذا الفضاء الضيق إلى فضاء رحب وأوسع، فضاء ينحو معه الحديث عن إعداد المواد التعليمية والبرامج المستخدمة في كل تلك الأجهزة، وهذا تصبح تكنولوجيا التعليم ذات شقين ديناميين؛ الأول يتمثل في الأجهزة والأدوات، والثاني يتمثل في البرامج والمواد التعليمية. ليستدعي بعد ذلك الجانب البشري الذي يستعمل البرنامج والأجهزة وهو المدرس والمتعلم، والفني والإداري والتقني (...). إن هذا التعدد هو ما يجعل من تكنولوجيا التعليم منظومة متكاملة، أو بناء معرفي منظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم، ومصادر التعلم الإنساني وتوظيف كفاء لعناصر بشرية وغير بشرية، لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها، وتصميم العمليات والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها، لتحسين كفاءة التعليم وفعاليتها وتحقيق التعلم"<sup>2</sup>.

### التعليم المبرمج<sup>3</sup>:

يعد التعليم المبرمج أسلوباً من أساليب التعلم الذاتي أو الفردي الذي يتم التفاعل فيه بين التلميذ والبرنامج إلى أقصى درجة ممكنة. والذي يتفاعل مع التلميذ هو البرنامج (المادة التعليمية المبرمجة) وليس المدرس، بحيث تُعد هذه البرامج بمهارة ودقة من قبل المتخصصين، كما أنه تطبيق لمبادئ نفسية ظهرت طبقاً لقواعد الطرق العلمية التي نشأت من نظريات التعلم السلوكية، والتي تفترض أن التعلم يحدث عندما تقدم المادة التعليمية للمتعلم على شكل مثيرات تثير له الفرصة لاستجيب لها ثم تعزز هذه الاستجابات.

### التعليم الإلكتروني<sup>4</sup>:

هو شكل من أشكال التعليم عن بعد يكون باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بغرض مواكبة التطور العلمي الراهن عن طريق استخدام الحاسوب على سبيل المثال والشبكة

<sup>1</sup> مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار عالم الكتب 2006، ص124.

<sup>2</sup> محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة 2003، ص 31.

<sup>3</sup> محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص 71 بتصرف.

<sup>4</sup> فاطمة السعدي، دور الوسائط الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، مجلة التعليمية، المجلد 5 العدد 14، ماي 2018، ص504.

العنكبوتية والوسائط المتعددة قصد وصول المعلومات بأسرع وقت وبأقل تكلفة بني المتعلمين مع التفاعل الايجابي مع المعلومة.

### التعليم عن بعد:

إن المقصود بالتعليم عن بعد هو ذلك "التعليم النظامي المنظم الذي تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً"<sup>1</sup>.

ويعد التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني من المصطلحات المتقاربة التي ينبغي رسم الفواصل بينها بذكر أوجه الاختلاف بينهما كما هو مبين في الآتي<sup>2</sup>:

### من حيث المرونة:

يعتمد نظام التعليم الإلكتروني على متابعة المتعلم وحضوره، ورفع وتسليم الاختبارات بعد الانتهاء من وحدة تعليمية، بينما في نظام التعليم عن بعد يتمتع المتعلم بالمرونة الكاملة حيث لا يتقيد بالحضور أو تسليم الاختبارات في وقتها المحدد، وإنما يمكنه رفعها متى ما تمكن من إنهاء الوحدة التعليمية.

### من حيث المكان والزمان:

يلتزم المتعلم في نظام التعليم الإلكتروني بالحضور والتواجد مع المدرس أثناء شرح المادة العلمية، أما في نظام التعليم عن بعد لا يتقيد المتعلم بالوقت المحدد للحصة، وإنما يمكنه سماع المادة العلمية في أي وقت وأي مكان.

### من حيث التفاعل:

يتفاعل المتعلم مع المدرس بشكل مباشر، وفق استراتيجيات التعليم الإلكتروني، أما في نظام التعليم عن بعد لا يشترط التفاعل بشكل مباشر مع المدرس.

<sup>1</sup> لي ايرز شلوسر ومايكل سيمونسن، نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة نبيل جاد عزمي، ط2 مكتبة بيروت 2010، ص1.

<sup>1</sup> الفرق بين التعليم عن البعد والتعليم الإلكتروني، بتاريخ 25-10-2014، الساعة 10H30، بتصرف كثير، الرابط:

<https://2u.pw/UUrf92y>

## من حيث الهدف:

إن الهدف في نظام التعليم الإلكتروني هو استخدام الوسائل التكنولوجية والإنترنت، للوصول إلى طرق إبداعية في التعليم، أما هدف التعليم عن بعد فهو إتاحة الفرصة للتعلم بالنسبة لمن تعذر عليه الحضور لأسباب خاصة، كما أن التعليم عن بعد لا يتطلب دائما استخدام وسائل الاتصال الحديثة من أجل الحصول على المادة التعليمية؛ لأن المتعلم باستطاعته أن يحصل عليها في شكل كُتيبات أو مواد مطبوعة ورقياً دون الاضطرار إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الوسائط المتعددة طوال الوقت.

وبشكل مُختصر؛ يُمكننا أن نذكر الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في الآتي:

الأول مرتبط بالتواصل مع هيئة التدريس عبر وسائل الاتصال الحديثة، بينما الثاني لا يتطلب وجود تواصل مع المدرسين، وإنما هو بمثابة تعلم ذاتي<sup>1</sup>.

في الأخير، يمكن القول إن مصطلح تكنولوجيا التعليم مصطلح واسع يرتبط بمجموعة من أنماط التعليم والتعلم معا، فبه تتسلح هذه الأخيرة لتنتقل من مرحلة التخطيط والإعداد إلى مرحلة التدبير والتنفيذ؛ أي إن تكنولوجيا التعليم هي مجموع الآليات الإجرائية الضرورية لتوظيف العديد من أنماط التعلم الحديث من قبيل التعلم المبرمج والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (...).

## المبحث الثاني: أثر تكنولوجيا التعليم في عملي التعليم والتعلم.

تسعى مختلف الدول إلى تطوير منظومتها التربوية التعليمية لتكون قادرة على إحداث نقلة نوعية في مجال التربية والتعليم، والمغرب كغيره من الدول انتهج في سبيل الرقي بمنظومته مجموعة من التدابير المتعلقة بالإصلاحات المتوالية قصد تطوير الممارسة التربوية، حيث أكد على

<sup>1</sup> التعلم الذاتي: هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية، بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته وكفاياته الشخصية مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الإيجابي والناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم. ويتعلم الطالب بواسطة التعلم الذاتي كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم، فيتجه إلى تعليم نفسه بنفسه، ويمر بالمواقف التعليمية المختلفة اللازمة لاكتساب المهارات أو المعلومات المطلوبة، مما يجعل العملية التعليمية موجهة نحو الفرد الذي يقوم بالدور الأكبر في الحصول على المعرفة ويكون أكثر إيجابية في التعامل مع الموقف التعليمي، ويصبح المتعلم محور العملية التعليمية والتعلمية والمسيطر على متغيراتها، في حين تخضع المناهج والكتب والأهداف والأنشطة التعليمية لدوافع الطالب ورغباته وقدراته. (المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، محمد الدريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب- الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم: 44، 2020، م، ص 116).

ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في المجال التربوي، بل إنه سعى نحو التنزيل الإجرائي العملي لذلك عبر تمكين المدرسين المنتمين للمدارس الرائدة من الوسائل التكنولوجية بغرض توظيفها في الممارسات الصفية للرفقي بالمدرسة المغربية وجعلها قادرة على تجاوز العوائق والتحديات العالمية ومساهمة في إعداد جيل متشبع بروح المسؤولية والمواطنة.

من هنا يمكن أن نطرح بعض الأسئلة التالية: هل المدارس الرائدة هي السبيل الوحيد لتوظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم؟ وما هي أهم الأسباب التي حالت دون الاستمرار في نمط التعليم عن بعد على سبيل المثال الذي تم إقراره سنة 2020 أثناء جائحة كورونا؟

ومحاولة منا للإجابة عن هذه الأسئلة كان من الضروري أن نقف عند أهم إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا التعليم باعتبارها الوسيلة الإجرائية لتوظيف العديد من أنماط التعليم والتعلم وعلى رأسها التعليم عن بعد، وذلك كما هو مبين في الآتي:

#### أولاً: إيجابيات تكنولوجيا التعليم:

لا شك أن لتكنولوجيا التعليم مجموعة من الفوائد التي تعود بالنفع على كل المتدخلين في عمليتي التعليم والتعلم، بدءاً من المتعلم ومروراً بالأطعم التربوية والإدارية وانتهاء عند الوزارة الوصية على القطاع، وهذه بعضها على سبيل المثال لا الحصر والعدد:

#### إتاحة إمكانية التعلم عن بعد:<sup>1</sup>

ساهمت وسائل الاتصال والإعلام في الرفع من جودة التعليم والتعلم ولازالت ستساهم في تنزيل الكثير من الرفعات<sup>2</sup> التي اعتمدها المغرب في الرؤية الإستراتيجية 2030/2015. فقد تمكن المتعلمون من متابعة دراستهم من بيوتهم رغم تعذر حضورهم للفصول الدراسية بسبب الأمراض أو الأوبئة كما هو الشأن في الأونة الأخيرة بسبب تفشي الفيروس المعلوم، كما تمكنت فئات أخرى -الموظفون والأمهات المربيات - من متابعة دراستهم عن بعد، خاصة أن الكثير من الجامعات لم

<sup>1</sup> مقال Sergio Luján- والدكتور Santiago Criollo، Advantages and disadvantages of m-learning in current education للدكتور Angel Alcázar Mora، نشر بمجلة IEEE إثر المشاركة في المؤتمر العالمي للتعليم الهندسي (EDUNINE) الذي نظم من يوم 11 إلى 14 مارس سنة 2018 بالأرجنتين، ص 36 بتصرف.

<sup>2</sup> تُعتبر وسائل الاتصال والإعلام من أنجع الآليات الكفيلة لتنزيل مجموعة من الرفعات المنصوص عليها في الرؤية الإستراتيجية 2015-2030 كتأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية عاقبة أو في وضعية خاصة، وإرساء مدرسة ذات جدوى وجاذبية، ورافعة تمكين المتعلمين من استدامة التعلم وبناء المشروع الشخصي والاندماج، وتطوير نموذج بيداغوجي قوامه التنوع والانفتاح والنجاحة والابتكار، وتأمين التعلم مدى الحياة، وتعزيز تموقع المغرب ضمن البلدان الصاعدة.

تعد تشترط حضور المحاضرات في مقرها للحصول على شهادتها، واتجهت إلى إصدار شهادات إلكترونية من خلال حضور المحاضرات عن بعد.

### المرونة وسهولة الوصول إلى المعلومة وتحقيق التعاون بين المتعلمين:

تتيح وسائل الإعلام والاتصال عدة مزايا منها: "إمكانية متابعة الدراسة بواسطة الأجهزة المحمولة التي تجعل عملية التعلم أكثر مرونة وتوفر عدد كبير من المعلومات في وقت وجيز، كما تسهم في إفادة المتعلمين من بعضهم البعض عبر إنشاء مجموعات لتبادل المعارف والمهارات التي تجعلهم قادرين على التعبير وتبادل الآراء وحل المشكلات واتخاذ القرارات"<sup>1</sup>.

### تحفيز المتعلمين على التعلم:

تجعل الوسائل التكنولوجية العملية التعليمية التعليمية أكثر تشويقاً ومتعة، وتخرجها من النمط التقليدي الممل، وذلك من خلال بث الرغبة لدى المتعلم التي تعد سر من أسرار النجاح. قال الماوردى: "فإن نيل العظيم بأمر عظيم، وعلى قدر الرغبة تكون المطالب"<sup>2</sup>، فتوظيف الأستاذ للوسائل التكنولوجية يعتبر "عنصراً أساسياً في إثراء الموقف التعليمي وإثارة الدافعية لدى المتعلمين"<sup>3</sup>، باعتبارها الوسائل الأشد تأثيراً ولفتها للانتباه في هذا العصر.

### التوافق مع أنماط فهم المتعلم:<sup>4</sup>

أجريت دراسة استبائية حول أهمية وسائل الاتصال والإعلام اتفق فيها جل الأساتذة على أن هذه الأخيرة تُتيح إمكانية نهج تعليم فردي مرن ينمي قدرات المتعلمين ويراعي فروقاتهم ويسهم بشكل جلي في عملية التعلم الذاتي.

<sup>1</sup> مقال "Mobile Learning: New forms of education" للدكتور P. Campanella، نشر بمجلة IEEE إثر النسخة العاشرة للمؤتمر الدولي حول التقنيات المستجدة للتعلم عبر الشبكة العنكبوتية وتطبيقاته (10th International Conference on emerging technologies and application) سنة 2012 بسلوفاكيا، ص: 51 / 52 بتصرف.

<sup>2</sup> أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردى (المتوفى: 450هـ)، دار مكتبة الحياة 1986م، ص: 57.

<sup>3</sup> مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ط3، دار كنوز المعرفة، عمان 2014، ص: 98.

<sup>4</sup> مقال "Evaluation of distance education environmental advantages" للدكتورة Iren Katane والدكتورة Irena Kristovska والدكتور Edgars Katans، نشر بفعاليات المؤتمر العلمي الدولي Engineering for Rural Development سنة 2015، ص: 728/720 بتصرف كثير.

- وقد ذكر غالب عبد المعطي الفريجات مجموعة من الفوائد أخص بعضها في الآتي<sup>1</sup>:
- تحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الإتقان؛
  - تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل؛
  - الرفع من مستوى الإدراك الحسي بحيث إن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقة جلية تماما عن الشيء موضوع الحديث بنفس الصورة التي تقدمها الوسيلة الإيضاحية؛
  - تشجيع التعلم الذاتي؛
  - تنمية الحس الجمالي، فالتقنية التعليمية تكون في العادة ذات إخراج جيد، وتناسق لوني جميل؛
  - تنوع حواس المتعلم بمشاركة أكثر من حاسة في التعلم... إلخ.
- ثانيا: سلبيات تكنولوجيا التعليم:
- إن التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم كفيل للرفع من جودة المدرسة المغربية، إلا أن ذلك محفوف بمجموعة من الآثار السلبية، سواء على مستوى توفير التقانة اللازمة أو على مستوى سوء توظيفها في حال توفرها، وهذه بعض السلبيات أو المعوقات التي تقف أمام التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم<sup>2</sup>:
- استحالة تعميم هذه الوسائل على الجميع وخصوصا في بلدان العالم الثالث، وبالتالي لن يستفيد منها الكل بسبب الفقر، أو بسبب ضعف صبيب الأنترنت في المناطق النائية وهذا ضرب في مبدأ تكافؤ الفرص.
  - ضعف المهارات الأساسية المتعلقة بالقراءة والكتابة والإملاء بسبب الاعتماد على الدروس المكتوبة مسبقا، وضعف التفكير والبحث والابداع بسبب الاتكال على المعلومات السهلة المنال التي تقدمها هذه الوسائل.

<sup>1</sup> مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ط3، دار كنوز المعرفة، عمان 2014، ص: 51 وما بعدها، بتصريف.

<sup>2</sup> استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، ضيف الله نسيمة، دكتوراه نوقشت سنة 2017/2016 بجامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص: 161، بتصريف.

- احتمالية الخروج عن القصد التربوي الذي من أجله أُدمجت وسائل الاتصال، وذلك من خلال ولوج بعض المواقع التي تُعتبر وسيلة إلهاء ومضيعة لوقت التعلم، أو ولوج المواقع الإباحية.

- فقدان الخصوصية وتسرب الملفات الخاصة عبر الإنترنت من خلال برامج التجسس والاختراق مما قد يُعرض للابتزاز والتهديد.

- الغش في الامتحانات والسرقة العلمية لأنهما يعتبران من المضار الخطرة الناتجة ويتجلى معنى السرقة العلمية في لجوء المتعلمين إلى نسخ المعلومات ونسبها لأنفسهم، مما ينعكس سلباً على صاحب الأصلي للمعلومة من جهة، وعلى مستقبل المتعلم من جهة أخرى.

### المبحث الثالث: دواعي توظيف تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم وإكراهاته

تشهد الألفية الثالثة من تاريخ البشرية تحولات جذرية وعميقة، وأبرز هذه التحولات ما بات يعرف بالثورة الرقمية، التي غيرت نمط عيشنا، وأصبحت تحكم كل أفعالنا وسلوكنا في شتى المجالات. وإذا كانت هذه الثورة لم تستثن أي جانب من جوانب حياتنا، فإن منظومة التربية والتعليم ليست بمعزل عن ذلك، فميدان التعليم أصبح يعرف تغيرات ليست كسابقاتها، سواء من حيث طرق التدريس، أو من حيث طرق التعلم وسهولة الوصول إلى المعلومة، بناءً على ذلك ينبغي على كل المتدخلين في الفعل التربوي مواجهة هذه الموجة الرقمية ومسايرتها حتى يتمكنوا من النهوض بالمنظومة التربوية، لذلك سيتناول هذا المبحث بعض الأسباب الداعية إلى ضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية وما يعترض ذلك من إكراهات وتحديات.

### أولاً: الدواعي<sup>1</sup>:

- أضحّت وسائل الاتصال والإعلام في صلب اهتمام الفاعلين التربويين الحريصين على الرفع من جودة التعليم والتعلم، لذلك جعلوها من أهم مداخل الإبداع الحديث، والأداة الأكثر شيوعاً، والأشد تأثيراً في جيل المستقبل، ومما لا شك فيه أن نجاح دور المدرسة رهين بمدى استجابتها لتغيرات المجتمع، ومن هنا كان لزاماً على كل الفاعلين الاهتمام بهذا الجانب المهم في المنظومة التربوية.

- بعد أن اجتاحت التقدم التكنولوجي فضاء الحياة العامة وولج رحاب الحياة المدرسية بقوة، ونظراً لما قدمه للحدّاءة والعمولة، كان لا بد أن يمتد هذا التأثير ويكتسح عمليتي التعليم والتعلم؛

<sup>1</sup> مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية، نصرت جواد زيدان، رسالة ماجستير طُبعت سنة 22/08/2015 بجامعة الشرق الأوسط، العراق، ص 8. بتصرف كثير.

لذا فمن الضروري إعادة النظر في المناهج والبرامج والوسائل وأدوار كل الفاعلين التربويين؛ لأن جيل اليوم نشأ وترعرع في حضن وسائل الاتصال الحديثة مما اكسبه مؤهلات ومقومات ثقافية-تواصلية، وكفايات تكنولوجية جعلته يملك قدرة مدهشة على استيعاب المفاهيم المرئية والمسموعة، وله رغبة دائمة في البحث والتواصل عبر شبكات الأنترنت، الأمر الذي يستوجب استغلاله لتفجير هذه الطاقات وتمليكها المعارف والمهارات والقيم الكفيلة بصقل شخصيتها وتنمية فكرها وتفتيح مخيلتها الإبداعية الخلاقة.

لقد أصبحت تكنولوجيا التعليم وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التعليمية، فهي تساهم حسب رأي زاهر أحمد في<sup>1</sup>:

- تدريس الميول والاتجاهات؛

- تساعد المتعلمين على الفهم، وتعمل على إكسابهم المهارات.

من هنا يمكن القول بأن توظيف تكنولوجيا التعليم أصبح ضرورة حتمية نظرا لما تقتضيه السياقات العالمية الناتجة عن الثورة الرقمية، إضافة إلى كونها باتت وسيلة مهمة تساعد على الرفع من جودة التعليم، غير أن السعي نحو ذلك يعترضه مجموعة من الإكراهات والتحديات التي ينبغي الوقوف عندها بالتفكير من أجل إيجاد السبل والآليات الكفيلة بمواجهتها وتجاوزها.

ثانيا: الإكراهات والتحديات:

إن تحقيق الغايات التربوية المنشودة في ظل التطور التكنولوجي أصبح رهينا بمدى إدماج وسائل التواصل والإعلام في المنظومة التربوية، وإدماجها محفوف بعدة إكراهات منها<sup>2</sup>:

- نوعية التكوين المعتمد في مراكز التكوين لازال نمطا تقليديا؛

- ضعف الجانب التطبيقي في مادة الإعلاميات؛

- غياب شبه تام للوسائل (الحاسوب، اللوائح الإلكترونية، السبورة التفاعلية...)، والبرامج التعليمية المناسبة؛

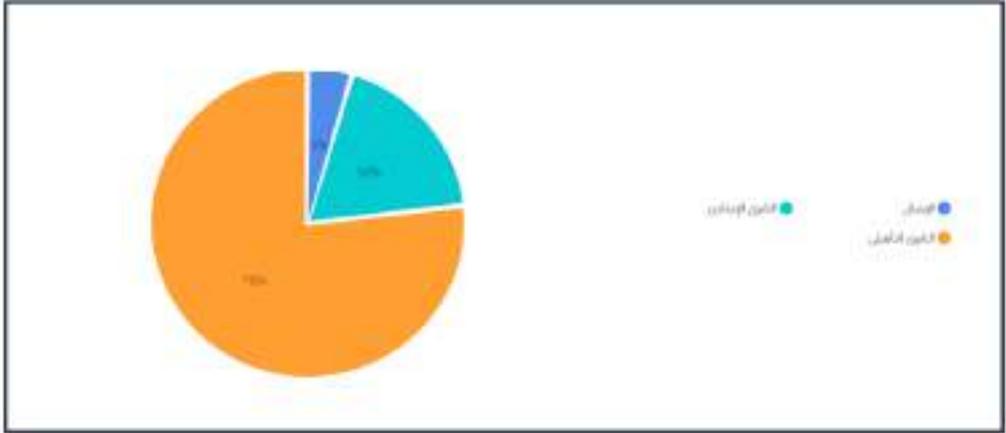
- قلة الوعي بأهمية إدماج التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم.

<sup>1</sup> تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، زاهر أحمد، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1997، ص 68-69، بتصرف.

<sup>2</sup> تكنولوجيا الإعلام والتواصل في المنظومة التربوية المغربية. مرجع سابق، الصفحة 12/11، بتصرف.

في هذا السياق أجريت دراسة ميدانية في مديرية وجدة أنجاد -جهة الشرق- على عينة تضم 50 أستاذا وأستاذة حول توظيف الوسائل التكنولوجية في الفصول الدراسية الخاصة بالأسلاك الثلاثة فكانت نتائجها كالاتي:

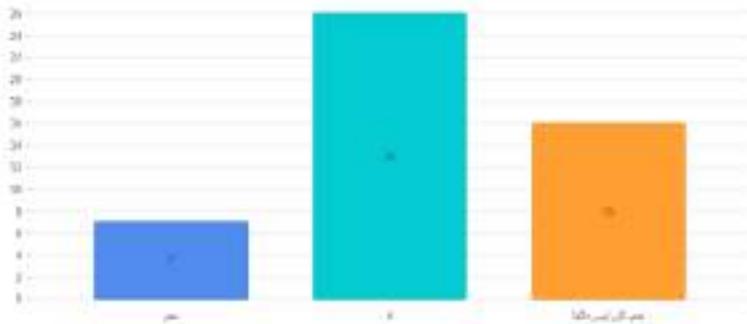
توزيع عينة الدراسة حسب الأسلاك التعليمية:



مبيان خاص بتوزيع عينة الدراسة حسب الأسلاك

وقد بُنيت الدراسة على ستة أسئلة تتعلق في مجملها بإكراهات وتحديات توظيف الوسائل التكنولوجية داخل الفصول الدراسية، وبيانها في الآتي:

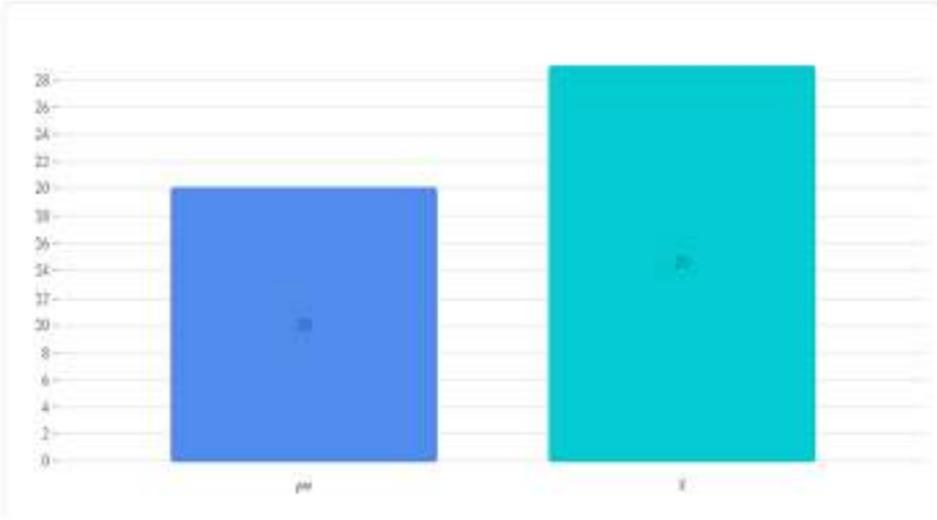
أولاً: السؤال الخاص بتوفر الوسائل التكنولوجية:



مبيان رقم (1): نسبة توفر المؤسسات التعليمية للوسائل التكنولوجية

تفيد المعطيات الواردة في المبيان أن نسبة مهمة جدا تقدر ب: %53 من عينة الدراسة أكدت غياب الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يجعلنا نقف أمام عائق مهم يحول دون توظيف الوسائل التكنولوجية في الفصول الدراسية وهو غياب العدة اللوجيستكية. أما فيما يتعلق بالجانب الآخر من الاستطلاع فقد وجدنا أن نسبة %14,2 فقط من عينة الدراسة تقول بأن الوسائل التكنولوجية متوفرة في المؤسسات التعليمية. في حين نجد أن نسبة %32,6 تقول بأن توفيرها لا يكون دائما وهو ما يؤكد وجودها، ولكن بنسبة قليلة لا تغطي حاجيات المؤسسة.

#### ثانيا: السؤال الخاص بربط المؤسسات التعليمية بصيبيب الإنترنت



مبيان رقم (2): المؤسسات التعليمية المتصلة بصيبيب الإنترنت

عبرت نسبة مهمة جدا تقدر ب %59.1 من عينة الدراسة عن عدم توفر المؤسسة التعليمية على فضاء مرتبط بصيبيب الإنترنت، في حين اعتبرت نسبة %40,8 أن المؤسسات التعليمية مرتبطة بالإنترنت.

## ثالثا: السؤال الخاص بمدى التمكن من استعمال الوسائل التكنولوجية



أبانت نتائج الدراسة أن نسبة 51% من المبحوثين تقر بتمكنها من الكفاية اللازمة لتدبير وتوظيف الوسائل التكنولوجية في فصولها الدراسية، في المقابل نجد أن نسبة ليست بالقليلة قدرت ب: 46.9% تقر بوجود ضعف على مستوى استعمال الوسائل التكنولوجية، الأمر الذي يجعلنا نقف عند أهمية التكوينات وضرورة توفيرها حتى يتمكن السادة الأساتذة والسيدات الأستاذات من مهارة استعمال وتوظيف الوسائل التكنولوجية. كما أقرت نسبة قليلة جدا تقدر ب 2% بعدم قدرتها على استعمال الوسائل التكنولوجية، وهو رقم ليس بالهين مقارنة بعدد المستجوبين وقد جاء مؤكدا على ضرورة توفير التكوينات اللازمة والمستمرة من أجل التمكن من الكفايات اللازمة.

رابعا: سؤال خاص باستعمال السادة الأساتذة والسيدات الأستاذات للوسائل التكنولوجية أثناء حصصهم الدراسية:



وفي معرض التساؤل عن مدى توظيف السادة الأساتذة والسيدات الأستاذات للوسائل التكنولوجية داخل فصولهم الدراسية، عبرت العينة المبحوثة بما مجموعه 53% عن توظيفها للوسائل التكنولوجية أثناء تدريسهم. وأقرت نسبة من عينة الدراسة تقدر ب: 18,3% بعدم توظيفها لهذه الوسائل أثناء حصصهم التدريسية. في حين أقرت نسبة 28,5% أنها لا تستعمل الوسائل التكنولوجية إلا نادرا، وبالتالي يمكن القول بأن ما مجموعه 46.8% من عينة الدراسة تدخل في دائرة عدم استعمال الوسائل التكنولوجية لأسباب معروفة كغياب الوسائل التكنولوجية أو عدم اتقان استعمالها. وأخرى غير معروفة ينبغي الوقوف عندها للعمل على تجاوزها حتى تتمكن المدرسة المغربية من تحقيق الجودة من جهة، والعمل على تكافؤ الفرص في التعلم الرقمي بالنسبة للمتعلمين من جهة أخرى.

خامسا: سؤال خاص بمدى تلاؤم الدروس المقررة مع توظيف الوسائل التكنولوجية في تدريسها



بالنسبة لملائمة الوسائل التكنولوجية للدروس المقررة فإن نسبة 75,5% من عينة الدراسة الميدانية أقرت بملائمة الوسائل التكنولوجية لتدريس مختلف دروسهم، بينما ترى نسبة أخرى من عينة الدراسة تقدر ب: 24.4% أن بعض الدروس يمكن تدريسها بواسطة الوسائل التكنولوجية، في حين يتعذر ذلك بالنسبة لدروس أخرى. في الوقت ذاته خلص الاستطلاع إلى نفي تام من قبل المستجوبين لعدم جدوى استعمال الوسائل التكنولوجية وهو ما يؤكد أهميتها وضرورة العمل على تجاوز التحديات التي تعترض توظيفها سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها.

سادسا: سؤال خاص بتصوير السادة الأساتذة والسيدات الأستاذات لضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية من عدمه:



من خلال المعطيات أعلاه يتبين أن نسبة مهمة من عينة الدراسة تقر بضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية داخل الفصول الدراسية، وقد قدرت هذه النسبة ب: 85.7%، في حين ذهبت مجموعة أخرى من السيدات الأستاذات والسادة الأساتذة بنسبة تقدر ب 14,2% إلى عدم جدوى استعمالها وهو ما يمكن رده إلى غياب الوعي بأهمية الوسائل التكنولوجية في التدريس.

### خاتمة:

يواجه التعليم في بلدنا تحديات متلاحقة تتمثل في صعوبة مسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، وهي ما تعرف باسم الثورة الصناعية الثالثة، لذا كان من الأهمية أن نسعى في تطوير العملية التعليمية والتحسين من جودتها، وتطويرها يحتاج إلى أساليب جديدة في التعليم وإعادة هيكلة المناهج وتطويرها لتلائم التقدم الحادث في عالمنا حتى يتمكن المتعلم من الكفايات اللازمة، لاسيما التكنولوجية منها، وبالتالي تحقق جودة المدرسة المغربية، ولعل النتائج الآتية تشكل خطوة مهمة في السعي نحو تحقيق ذلك:

- توفير العدة التكنولوجية داخل مختلف المؤسسات التعليمية؛
- ربط مختلف المؤسسات التعليمية بصبيب الإنترنت؛

- تعزيز الدعم الاجتماعي لفائدة المتعلمين والمتعلمات بما يمكنهم من توفير الوسائل الإلكترونية؛
- برمجة تكوينات للسادة الأساتذة والسيدات الأستاذات قصد تمكينهم من الكفايات التكنولوجية اللازمة؛
- هيكلة الدروس والبرامج بما يتناسب مع توظيف الوسائل التكنولوجية؛
- التنوع في أنماط التعليم والتعلم وذلك بإعادة الاعتبار للتعليم عن بعد والتعلم المبرمج...؛
- عقد ندوات وحملات تحسيسية ب حول أهمية توظيف الوسائل التكنولوجية والتحذير من سلبياتها.

## لائحة المصادر والمراجع

### المراجع:

- تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، زاهر أحمد، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1997.
- مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ط3، دار كنوز المعرفة، عمان 2014.
- موسوعة التدريس، مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار عالم الكتب 2006.
- عمليات تكنولوجيا التعليم، محمد عطية خميس، دار الكلمة 2003.
- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دور الوسائط الالكترونية في تعليم اللغة العربية، فاطمة السعدي، المجلة التعليمية، المجلد 5 العدد 14، ماي 2018.
- نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، لي ايرز شلوسر ومايكل سيمونسن، ترجمة نبيل جاد عزمي، ط2 مكتبة بيروت 2010.
- المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، محمد الدريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب- الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة، رقم: 44، 2020 م.
- أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، دار مكتبة الحياة 1986م.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، ضيف الله نسيمة، دكتوراه نوقشت سنة 2017/2016 بجامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية، نصرت جواد زيدان، رسالة ماجستير طبعت سنة 22/08/2015 بجامعة الشرق الأوسط، العراق.
- مقال Advantages and disadvantages of m-learning in current education، للدكتور Santiago criollo والدكتور Sergio Luján-Mora والدكتور Angel Alcázar، نشر بمجلة IEEE إثر المشاركة في المؤتمر العالمي للتعليم الهندسي (EDUNINE) الذي نظم من يوم 11 إلى 14 مارس سنة 2018 بالأرجنتين.
- مقال "Mobile Learning: New forms of education" للدكتور P. Campanella، نشر بمجلة IEEE إثر النسخة العاشرة للمؤتمر الدولي حول التقنيات المستجدة للتعليم عبر الشبكة العنكبوتية وتطبيقاته (10th International Conference on emerging technologies and application (eLearning technologies and application) سنة 2012 بسلوفاكيا.
- مقال "Evaluation of distance education environmental advantages"، للدكتورة Iren Katane والدكتورة Irena Kristovska والدكتور Edgars Katans، نشر بفعاليات المؤتمر العلمي الدولي Engineering for Rural Development سنة 2015.

### المواقع الإلكترونية

- الفرق بين التعليم عن البعد والتعليم الإلكتروني، بتاريخ 2014-10-25، الساعة 10H30 على الرابط :

<https://2u.pw/UUrf92y>